

الرقابة على الصفقات العمومية

مفهوم الرقابة على الصفقة العمومية

الرقابة على الصفقات العمومية هي مجموعة من الإجراءات والآليات التي تهدف إلى ضمان الشفافية والنزاهة في عمليات التعاقد والشراء التي تقوم بها الهيئات الحكومية أو المؤسسات العامة. وتعتبر هذه الرقابة جزءاً أساسياً في مكافحة الفساد وتعزيز الثقة العامة في إدارة المال العام.

لجان مراقبة الصفقات العمومية ومهامها

اللجان المراقبة للصفقات العمومية هي لجان تتولى مهام الرقابة والمراجعة المتعلقة بتنفيذ الصفقات العامة، لضمان أن عملية التعاقد تتم وفقاً للقوانين واللوائح المعمول بها. وتعمل هذه اللجان على ضمان الشفافية والمصادقية في التعاملات المالية والإدارية، وكذلك مراقبة تنفيذ المشاريع أو الأعمال المتعاقد عليها لضمان تحقيق الأهداف المحددة.

المهام الرقابية التي تقوم بها اللجان المراقبة للصفقات العمومية:

1. مراجعة الالتزام بالقوانين والأنظمة:

○ التأكد من أن جميع إجراءات إبرام الصفقات العامة تتماشى مع القوانين واللوائح المعمول بها في البلد، مثل قانون الصفقات العمومية أو النظام الداخلي الخاص بالجهات المعنية.

2. مراجعة عملية التقييم والاختيار:

○ التحقق من نزاهة عملية تقييم العروض واختيار المقاولين أو الموردين. وذلك يشمل التأكد من أن المعايير التي تم وضعها لتقييم العروض قد تم تطبيقها بشكل عادل ومنصف.

3. مراقبة تنفيذ الصفقات:

○ متابعة تنفيذ العقود والصفقات للتأكد من أن المشاريع أو الخدمات المنفذة تتوافق مع الشروط المتفق عليها في العقد، سواء من حيث الجودة أو المواعيد أو التكلفة.

4. التحقق من الإجراءات المالية:

- التأكد من أن المدفوعات المالية تتماشى مع ما تم الاتفاق عليه في العقد ولا يتم صرف أي أموال خارج نطاق الأطر المحددة.

5. مكافحة الفساد:

- فحص العمليات لضمان عدم وجود ممارسات فساد أو تلاعب في العملية، والتأكد من أن الشفافية هي السمة المميزة لتنفيذ العقود.

6. تقديم التقارير:

- إعداد تقارير دورية أو استثنائية للإبلاغ عن سير العمليات والمخالفات إن وجدت. وهذه التقارير قد تكون موجهة للجهات الحكومية أو الهيئات الرقابية أو العامة.

7. إجراءات الشكاوى والمنازعات:

- تلقي الشكاوى المتعلقة بالصفقات العامة والتحقيق فيها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة النزاعات المحتملة بين الأطراف المتعاقدة.

8. التدقيق والتحقق من الحسابات:

- فحص السجلات المالية المرتبطة بالصفقة العمومية للتحقق من صحة الحسابات وتأكد من عدم وجود أي أخطاء أو تلاعب في الحسابات المتعلقة بالصفقة.

أهداف الرقابة على الصفقات العمومية:

1. ضمان الشفافية: التأكد من أن جميع الإجراءات تتم بشكل علني ودون تمييز أو تفضيل لمصلحة أطراف معينة.
2. مكافحة الفساد: منع التلاعب أو الاحتيال في العقود من خلال مراقبة التفاوض والتنفيذ.
3. تحقيق الكفاءة والفعالية: التأكد من أن الأموال العامة تُستخدم بشكل مناسب وبأقل تكلفة ممكنة.

4. حماية حقوق المتعاملين: ضمان عدم حدوث أي ظلم أو تمييز في العمليات التعاقدية.

أشكال الرقابة:

1. الرقابة الداخلية: يتم تنفيذها من قبل الأجهزة الداخلية في المؤسسات الحكومية، مثل هيئات المراجعة أو الوحدات الرقابية المتخصصة.

2. **الرقابة الخارجية:** وتشمل الرقابة التي تقوم بها هيئات مستقلة، مثل ديوان المحاسبة أو الهيئات الرقابية الوطنية والدولية.

3. **الرقابة القضائية:** من خلال المحاكم أو الهيئات القانونية المعنية، لضمان تطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بالصفقات العمومية.

آليات الرقابة:

- **الإعلان عن الصفقات:** يجب أن تكون الصفقات العمومية معلنه للعموم، بحيث يتاح للمؤسسات والشركات المشاركة في المنافسة.
 - **إجراءات التقييم والموافقة:** تتم مراقبة جميع مراحل التقييم والاختيار والتفاوض للتأكد من التزامها بالقوانين.
 - **التعاقد والتنفيذ:** متابعة تنفيذ العقود لضمان مطابقتها للشروط المتفق عليها.
 - **التقارير والرقابة المستمرة:** يجب أن تُرفع تقارير دورية حول سير المشاريع، بحيث يمكن اكتشاف أي مخالفات أو انحرافات في وقت مبكر.
- ومن بين المؤسسات التي تقوم بالرقابة:
- **ديوان المحاسبة:** في العديد من البلدان العربية، يعتبر ديوان المحاسبة المسؤول الأول عن مراقبة الصفقات العمومية.
 - **الهيئات الوطنية لمكافحة الفساد:** التي تلعب دوراً كبيراً في متابعة الإجراءات وتقديم التقارير حول أي مخالفات أو تجاوزات.